

خطبة (احذر من الذنب) | الجمعة ٢٢/٥٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00 -
الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد محمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت - 00:00:30 -
الناس اللهم لك الحمد كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت، ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون دخلوا على ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه دخلوا يزورون - 00:01:00 -
في مرض موته رضي الله تعالى عنه. وكان الداخل عليه امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سيد ماجد من اماجed
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. احد - 00:01:33 -
الخلفاء الراشدين. واحد العشرة المبشرين بالجنة. ومعه خويتم رسول الله صلوات الله سلامه عليه انس بن مالك رضي الله عنه دخلوا على ابي عبد الرحمن يعودون من مرضه الذي مات فيه فقالوا له يا ابا عبد الرحمن ماذا تشتكى - 00:01:53 -
فماذا قال ابو عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه وابو عبدالرحمن اعلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالتفسير واحفظهم او من احفظهم للقرآن حتى لقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ القرآن غضا - 00:02:23 -
كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت غليم معلم وضحك منه الصحابة رضي الله عنهم وقد صعد على نخلة او شجرة ضحكوا من دقة ساقيه. لما هبت الريح اعلى ازاره فكشفت عن ساقيه - 00:02:53 -
فضحكوا من دقتهم. فقال لهم عليه الصلاة والسلام اتضحكون من دقة ساقيه فوالذي نفسي بيده انها عند الله جل وعلا اثقل من جبل احد احد وهو الذي صعد على صدر الطاغية. فهز رأسه فقتله في معركة بدر. طاغية المشركين - 00:03:23 -
وجاهل هذه الامة ابو جهل لا رضي الله عنه. ماذا تشتكى يا ابا عبدالرحمن فماذا قال لهم رضي الله عنه؟ قال اشتكمي ذنبي قال اشتكمي ذنبي. انظروا يا عباد الله - 00:03:58 -

كيف كانوا مع عظيم التقوى والعلم وليس يحفظ عن ابي عبد الرحمن خطيئة انما لو فتحت اي كتاب من كتب التفسير ابن جرير الطبرى البغوى ابن كثير لا تقاد تمر عليك اية في كتاب الله الا ويقولون قال ابن مسعود - 00:04:26 -
قال ابن مسعود وهو الذي يقول والذي نفسي بيده لو اعلم احدا هو اعلم مني بكتاب الله الله جل وعلا تضرب له اكباد المطى لرحلت اليه واني لاعرف كل اية في كتابه - 00:04:56 -
الله ما معناها؟ وain نزلت؟ وفيما نزلت ويقول رضي الله تعالى عنه عند موته اشتكمي ذنبي. فماذا يقول الواحد منا فيما عباد الله وماذا تشتكى؟ قالوا له وماذا تشتهي يا ابا عبدالرحمن؟ انهم يسألونه عن - 00:05:16 -
تمانيه عند موته ماذا يشتكى لعلهم ان يجدوا له طبيبا؟ وماذا يشتهي لعلهم ان يأتوا له يشتهي فما قال رضي فماذا قال؟ رضي الله تعالى عنه. قال اشتتهي رحمة ربى - 00:05:45 -
اشتهي رحمة ربى وكلنا ذلك الرجل يا عباد الله. لقد كان عبد الله ابن ابن مسعود يخوفنا من ذنبينا فيقول رضي الله عنك يا ابا

عبدالرحمن يقول رضيت الله تعالى عنه ان المؤمن - 00:06:05

يرى ذنبه كأنها جبل على رأسه يخشي ان علي يعني انه دائمًا يخاف من ذنبه. ويخشى ان تقع عليه الذنب. فيعاقب الله جل وعلا بسببيها. قال واما المنافق فانه يرى ذنبه - 00:06:30

كأنه ذباب وقف على انفه وشار الى انفه بيده فقال بيده هكذا يعني لا شيء ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم يقول الامام التابعي الجليل بلال بن سعد الشامي رحمة الله تعالى ويري عن غيره كمحظوظ - 00:07:02

نحو هذا قال لا تنظر الى صغر المعصية. ولكن انظر الى عظمة من عصيت فما بالنا اليوم يا عباد الله استهنا بالذنب واصبحنا لا نبالى بالذنب. اصبح الرجل منا يدفع ما له للذنب ولا - 00:07:35

ويشتري الذنب صغيرها وكثيرها لنفسه ولاؤلاده ولا يبالي لا يبالي ان الله وعلا ربما سخط عليه بذنب واحد من الذنب. لانه استهان به ولم يبالي لا يبالي انه ربما كانت فيه خصلة من خصال المنافقين وهي قلة المبالغة بالذنب - 00:07:59

لقد انتشرت الذنب اليوم في الناس ومع هذا لا مبالغة ولا نظر الى ما يرضي الله ولا الى ما يسخطه. امتلأت كثير من بيوتنا بالذنب والمعاصي. ذنب الافعال ذنب الاقوال - 00:08:29

ذنب الاسماع تأتي الى المجلس الواحد فتجد فيه الغيبة والنميمة والكذب ومشاهدة الكاسيات العاريات والاستماع الى بكائي ابليس ولا احد يبالي. يأكلون الريا ويشهدون عليه ويوقعون عليه ليس احدهم يبالي انه يحارب الله ويحارب رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:08:52

جاء رجل الى الامام ما لك ابن انس الاصبحي. امام دار الهجرة رجل فارغ من الفارغين اتعب العلماء بالتفاهات جاء يسأله من الاسئلة الفارغة التي لا يبالي بها هؤلاء الجاهلون. فماذا جاء يسأل عنه؟ من رفض - 00:09:29

في طريقه ورأى رجلا سكرًا والسكر كما يقول عثمان رضي الله عنه الخمر ام الخبائث لان من سكر فعل الذنب جميعا. لانه لا عقل له لا يبالي. لا دين له لا ايمان له في لحظة - 00:10:04

شکره رأى رجلا قد سكت وهو ينظر الى السماء ينظر الى القبر وهو بدر فيتقاوز ليأخذ به ويمسك به. اعاقل هذا الا انه مجnoon لانه قد سكت. فماذا قال هذا الرجل الجاهل - 00:10:31

قال كلاما ما كان ينبغي ان يقوله وما اكثرا الناس اليوم الذين يقولون ويهربون بما لا يعرفون قال علي الطلاق من امرأتي ان كان يدخل جوف ابن ادم شر من الخمر. يا جاهل ما لزوجك وما لهذا الرجل - 00:10:59

مال المسكينة حتى تطلقها؟ وما لهذا الرجل لكنه الجهل واحذر ان تكون من هؤلاء الجاهلين الذين يطلقون على الطالعة وعلى النازلة وعلى الشارقة والغاربة وما اكثراهم اليوم ثم بعد هذا يطرقون ابواب العلماء اشغلون واشغلوا المشايخ بهذه التفاهات - 00:11:28

ولو امسكوا ببراطنهم وشفاهم واتقوا الله جل وعلا لجعل لهم مخرجا ولكنهم لم يتقووا الله فلم يجعل لهم مخرجا ففعل كما فعل الناس اليوم ذهب يطرق ابواب الفقهاء وابواب العلماء فكان - 00:11:55

سيد العلماء كما يقول الامام الشافعي رحمة الله تعالى يقول اذا ذكر العلماء فمالك النجم. وصدق فمالك احد نجوم السماء التي اضاءت كوكب الارض الى هذه اللحظة اضاءه بعلمه فلقها وحديثا واتقوا وورعا وديانة وحكمة - 00:12:21

الله عنا وارضاه وعن جميع علماء هذه الامة قديما وحديثا. يا ابا عبدالله قال نعم قال اني رأيت واني قلت فماذا قال ابو عبد الله؟ فقيه عالم يستطيع يقول الكلمة ولا يبالي لا احد يسألة عن الفتوى. حتى قيل لا يفتى ومالك في المدينة - 00:12:51

نظر الامام الى هذا السؤال انه سؤال مبتدع. هذا السؤال بدعة جديدة من الضلال التي ابتدعها الجاهلون. ليس فيه دليل من كتاب ولا من سنة حتى اجيبك عليه هل هضر وتأمل ولم يجد جوابا فقال ليس عندي جواب مسألتك - 00:13:22

ولو جاء اليوم الى شخص له ثلاث شعرات في لحيته وثوبه اقصر من نصف ساقيه وقد اتكل على اريكته وهو يقول سلوني عما تحت العرش لاجابه في لحظة واحدة. ولم يبالي اصاب ام اخطأ. اما الذي يخشى الله اما الذي يتقي الله - 00:13:52

جل في علاه فليس يقول على الله بغير علم. ولا تخف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا. فقال

ليس عندي جواب مسألتك. قال فماذا اصنع؟ ايها - 00:14:20

الامام قال ارجع اليها غدا لعلنا ان نجد لها جوابا انظروا الى الادب انه سيبحث ستأمل سوف ينظر في المسألة فرضي الله عنك يا ابا عبد الله فذهب الرجل واتى من الغد قال يا ابا عبد الله مسألتي انه - 00:14:40

قد اعتزل زوجته اهي حلال ام حرام؟ اهي زوجته ام ليست زوجة له؟ هكذا يفعل الاتقىاء اما العصاة الذين لا يبالون بشرعية الله تقول امرأته يطلقني الف مرة ولا يبالي اينقي الله - 00:15:04

الذى كل يوم يطلق مرتين او ثلاثة ان هذا لا يعرف الله ولا يعرف دين الله اما الاتقىاء فلهم شأن اخر. يا ابا عبد الله مسألتي - 00:15:25

قال لم اجد لها جوابا. فارجع الي غدا اتأمل فيها. بمزيد من النظر ذهب الرجل واتى من الغد وهذا اليوم الثالث فقال يا ابا عبد الله مسألتي قال يا فلان - 00:15:44

لقد طلقت امرأته اذهب قال كيف يا ابا عبدالله قال ايها الرجل لما سألتني لم يكن عندي جواب مسألتك. واني في هذه الليالي مررت على كتاب الله ثلاث مرات. ابحث عن جواب مسألتك. واني تأملت - 00:16:09

الله جل وعلا الذين يأكلون الربا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتربصه الشيطان من المس الى ان قال الله جل في الربا من سورة البقرة قال فما رأيت شرا - 00:16:37

يدخل جوف ابن ادم شر من الربا الربا شر من الخمر. فقد طلقت امرأتك لانك قلت ما من شر اشد من الخمر والربا اشد من الخمر. اذهب فقد طلقت امرأتك. عباد الله ومع هذا اليوم يأخذون - 00:17:01

ان الربا ويضحكون. يأكل الربا ثم بعد اكله يأتي ويسأله اهل العلم اي استهانة بالذنب يا عباد الله اكبر من هذه الاستهانة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا - 00:17:26

شوفوا السبع الموبقات وذكر منها اكل الربا. عباد الله يقول عليه الصلاة والسلام اياكم ومحقرات الذنوب فانهن اذا اجتمعن على العبد اهلكنه وقال لزوجه عائشة يا عائشة رضي الله عنها ايها ايها ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبة - 00:17:46

اه فاحذروا يا عباد الله من الذنوب صغيرها وكبیرها واياكم والاستهانة بالذنب فان الاستهانة بالذنب تصيره من الكبائر والكبائر اشد الذنوب ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سينئاتكم - 00:18:12

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم. فاجتنبوا الذنوب وبخاصة الكبائر منها واجتنبوا جميع الذنوب فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الحديث الصحيح ما نهيتكم عنه فاجتنبوا. فان كنت ممن يحب الله ورسوله. وممن يطيع الله ورسوله فاجتنب جميع الذنوب - 00:18:38

ما استطعت الى ذلك سبيلا. ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. واعلم ان - 00:19:09

استهانة بالذنب اليوم كثيرة كثيرة جدا. فانظر الى حلق اللحى كيف استهان بها الناس ثلاثة ارباع المسجد اليوم يحلقون لحاظهم مع هذا في كل صباح يحلقها ولا يعلمها ضميره. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حفوا - 00:19:29

شوارب واكرموا اللحى وقد اجمع العلماء قدیما على تحريم حلقها. ووالله لو لم تكون حراما لو كانت معصية ولو كانت مكروها من المكروهات لكن ينبغي لك تعظيمها لشرعية الله ان تتركها - 00:19:54

كيف وقد اجمع العلماء على تحريمها. ولم يبحها الا شذاذ من المؤاخرين ومن الذنوب الذي استهان بها كثير من الناس ليوم الغيبة والكذب والسب واللعن والشتم اشكال وانواع كثيرة جدا - 00:20:14

يا حمار يا كلب يا كذا يا كذا قال بعض السلف سوف يسألوك الله جل وعلا خلقت فلانا حمارا اخليقت فلانا كلبا حتى تقول له هذا؟ ومع هذا لا يبالي بها الناس. بل اصبح الناس يلعنون الوالدين ولا يبالون - 00:20:43

الشباب بالذات اصبح سلام بعظام هذه الكلمة القبيحة. اين الاباء والتربية؟ لا شيء. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى

سلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله - 00:21:06

الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون سؤال ولكن لست انا السائل. وجواب ولكنني لست المجيب. تعالوا نجلس بين امامين جليلين عالمين كبيرين - 00:21:43

ابيين جليلين احدهما يسأل والثاني يجيب. اما السائل ففاروق هذه الامة. واما المجيب فشيد القراء رظي الله عنهم. فهذا عمر ابن الخطاب يقول قلوبى ابن كعب يا ابا المنذر اخبرنى عن التقوى - 00:22:08

فماذا قال له ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنهمما قال يا امير المؤمنين هل سرت يوما في طريق فيه شوك؟ قال نعم قال وكيف صنعت؟ قال شمرت ثوبى واجتهدت حتى لا اطأء في الشوك - 00:22:34

فان الشوك مضر على جميع الاحوال. فقال هذه هي التقوى يا امير المؤمنين. انظروا الى السؤال الرائع والجواب الاروع. وانظروا بعد هذا الى ابن المعتز كيف اخذ هذا السؤال هذا هذا الجواب فنظمها نظما سائرا الى يومنا هذا - 00:22:55

قال خل الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى. واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحرقن صغيرة ان الجبال من الحصى. فاتقوا اتقوا الله عباد الله في انفسكم في انفسكم. وجنبوا الذنوب صغيرها وكبیرها - 00:23:23

قال تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وکواعب اترايا وکأسا الایات الكريمة الایات الكريمة فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في نسائهم واعلموا ان من اعظم الذنوب - 00:23:54

الذنوب الباقيه. تقول لي كيف الذنوب الباقيه؟ يقول بعض السلف من احفظوا هذه الكلمة. يقول من سعادة المرء انه اذا مات مات معه ذنبه فانظر يا صاحب الدش. انك اذا مت فالدش لا يموت معك. وانظر يا صاحب الانترنت - 00:24:24

الذى ادخلته على اهلك ولم تربهم ان يراعوا الحال من الحرام انك تموت والانترنت باق في بيتك لا يموت وانظر يا صاحب الشيشة وصاحب محل الغناء وصاحب القناة الفضائية وصاحب وصاحب وصاحب وصاحب من الذنوب الباقيات وصاحب - 00:24:55

اذية في الفكر الضال والاستاذية والبروفيسيرية في الفكر الزائف عن الله المستقيم انك تموت وتبقى ذنبك باقية وتبقى ذنبك الى يوم القيمة انت في قبرك وتزداد اخطاؤك وخطيئاتك. وذنبك وسيئاتك. اولادك الذين رببتم على الفساد - 00:25:24

بناتك اللواتي رببتهن على الضلال والاضلال. اصحابك في مجلسك العامر بالفساد الذي رببتم على الفساد والافساد. واصبحوا في كل يوم يفسدون. وفي كل يوم يضللون. وفي كل يوم يزيغون من هو على صراط مستقيم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. يكفي ؟ لا لا باقي - 00:25:57

انتظر. قال ومن اوزار الذين يضللونهم بغير علم الا ساء ما يزرون. من دعا الى ضلاله كان عليه اثم من عمل بها الى يوم القيمة. من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. من سن في الاسلام سنة سيئة - 00:26:27

كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء السيئات وانت في قبرك. ملائين الخطايا وانت بحاجة الى خطيئة تذهب وهي لا تذهب انما تأتي يوما بعد يوم - 00:26:47

واحدة تلو اخرى عشرا بعد عشر اين هذا من بنى مسجدا وهدى ضالا وارشد تائهها اصلاح مجتمعا حسنات امثال الجبال. عباد الله اتقوا الله جل وعلا في الحسنات في السيئات الباقيه - 00:27:12

اتقوا الله جل وعلا في السيئات المضاعفات. اتقوا الله جل وعلا في السيئات التي لا تنتهي بموتها ولكن رحمة الله واسعة. يسألني كثير من الشباب كنت ضالا زائفا فنشرت ما نشرت. وفعلت ما فعلت. اليوم - 00:27:32

لا استطيع ان اتلف هذه المواقع ولا ان اذكر هؤلاء الذين اظللتهم فماذا اصنع؟ تصنع اولهما ان تتوب الى الله جل وعلا. وثانيهما ان تعلن هذه التوبة حتى تصل الى الذين اظللتهم. وان تبين - 00:27:55

ليس لهم انك كنت في ضلال وانك تائب وتأمرهم بالتوبة الى الله جل وعلا. فاذا فعلت انقطعت عنك سيناتهم فان هداهم الله فهم في ميزان حسناتك. وان بقو على ضلالهم فانت قد تبرأت منهم ومن سيناتهم - 00:28:15

اتقوا الله عباد الله وصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم انا

نـسـأـلـكـ الـهـدـىـ وـالـتـقـىـ وـالـعـفـافـ وـالـغـنـىـ. رـبـنـاـ لـاـ تـرـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ - 00:28:35

الـلـهـمـ اـعـزـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـاـذـلـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـينـ وـاـنـصـرـ عـبـادـكـ الـمـوـحـدـينـ. اللـهـمـ اـتـيـ نـفـوسـنـاـ تـقـواـهـاـ وـزـكـهاـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاهـاـ اـنـتـ وـلـيـهـاـ. رـبـنـاـ لـاـ تـرـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ - 00:28:55

الـلـهـمـ اـمـنـاـ فـيـ دـوـرـنـاـ اللـهـمـ اـصـلـحـ اـئـمـتـنـاـ وـوـلـاـةـ اـمـوـرـنـاـ وـلـاـ اـمـوـرـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ كـلـ مـكـانـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـلـمـؤـمـنـينـ وـالـمـؤـمـنـاتـ وـالـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ الـاحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ بـرـحـمـتـكـ يـاـ اـرـحـمـ الرـاـحـمـينـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ - 00:29:15

وـاـزـوـاجـنـاـ وـاـوـلـادـنـاـ وـاحـبـابـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ. اللـهـمـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الـفـرـدـوـسـ الـاـعـلـىـ مـنـ الجـنـةـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـاـزـوـاجـنـاـ وـاـوـلـادـنـاـ اـحـبـابـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ. رـبـنـاـ هـبـ لـنـاـ مـنـ اـزـوـاجـنـاـ وـذـرـيـاتـنـاـ قـرـةـ اـعـيـنـ وـاجـعـلـنـاـ لـلـمـنـقـيـنـ اـمـاـمـاـ. وـصـلـىـ اللـهـ - 00:29:36

وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:29:56